بالكسر اى ان منعه الرمى كانت من فعل الله وهو لقائل
والرامى بالمعنى وان بالاسم الفصل العاشر فيما اظهره
الله من كتابه العزيز من كرامته عليه ومكانته عنده وما خصه
به من ذلك سوى ما انتظم فيما ذكرناه قبل ومن ذلك
ما قصه الله تعالى فى قصة من الاسرى فى سورة سبحان والنجم
وما انطوت عليه القصة من عظيم منزلته وقربه ومشاهدته
ما شاهد من العجايب ومن ذلك عصمته من الناس بقوله
والله يعصمك من الناس وقوله واذ يمكر بك الذين كفروا
الآية وقوله الا تنصروه فقد نصره الله وما دفع الله به عنه
فى هذه القصة من اذاهم بعد تحزبهم لهلاكه وخلوصهم
بحجاجى امره والاخذ على ابصارهم عند خروجه عليهم
وذهابه عن طلبه فى الغار وما ظهر فى ذلك من الآيات
ونزول السكينة عليه وقصة سراقة بن مالك حسب ما ذكره
اهل الحديث والسير فى قصة الغار وحديث الهجرة ومنه
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك
هو الابتر اعلمه الله بما اعطاه والكوثر حوضه وقيل نهر فى الجنة
وقيل الخير الكثير وقيل الشفاعة وقيل المعجزات الكثيرة وقيل
النبوة وقيل المعرفة ثم اجاب عنه عدوه ورد عليه قوله
فقال تعالى ان شانئك هو الابتر اى عدوك ومبغضك
والابتر الحقير الذليل والمفرد الوحيد او الذى لا خير فيه
وقال ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم

وقيل

وقيل السبع المثانى السور الطوال الاول والقرآن العظيم
ام القرآن وقيل السبع المثانى ام القرآن والقرآن العظيم
سائره وقيل السبع المثانى ما فى القرآن من امر ونهى
وبشرى وانذار وضرب مثل واعداد نعيم وانبائك بها
القرآن العظيم وقيل سميت ام القرآن مثانى لانها
تثنى فى كل ركعة وقيل بل الله استثنا بالمحمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وخصها به دون الانبيا وسمى القرآن مثانى
لان القصص تثنى فيه وقيل السبع المثانى اكرمناك
بسبع كرامات الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية
والتعظيم والتكينة وقال وازلنا اليك الذكر وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال قل يا ايها الناس
انى رسول الله اليكم جميعا الآية قال القاضى فهذه من
خصايصه وقال تعالى وما ارسلناك من رسول الا
بلسان قومه ليبين لهم فخصهم بقومهم وبعث محمدا صلى الله
تعالى عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال عليه السلام
بعثت الى الاحمر والاسود وقال تعالى النبى اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم قال اهل التفسير اولى بالمؤمنين
من انفسهم اى ما انفذه فيهم من امر ونهى ماض عليهم
كما يمضى حكم السيد على عبده وقيل اتباع امره اولى
من اتباع رأى الناس وازواجه امهاتهم اى هن
فى الحرمة كالامهات حرم نكاحهن عليهم بعده تكرمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)